

## 50 - شرح الرائية في - السنة للامام ابي القاسم الزنجاني - (الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد نواصل القراءة في هذه المنظومة المنظومة الراعية في السنة لابي القاسم الزنجاني رحمه الله. نعم - [00:00:00](#)  
قال المصنف رحمه الله تعالى وابراً من صنفين قد لعنا معا فبا اظهر الارجاء وذا انكر القدر هذا البيت يعلن فيه الناظم رحمه الله  
البراءة من نافتيه او طائفتيه. آآ الارجاء او المرجية والقبلية - [00:00:30](#)

مرجئة ذكرهم بقوله من اظهر الارجاء والقدرية ذكرهم بقوله من انكر القدر المرجئة ثم مرجئة لانهم اظهروا الرجال. ومعنى اظهروها يعلنون وقالوا به ودعوا اليه. والرجاء مأخوذ من التأخير تأخير الامل عن مسمى الايمان. فكل مؤخر للعمل عن مسمى الايمان -  
[00:01:00](#)

يطلق عليه عند اهل السنة والجماعة مرجئة. والذين يؤخرون العمل عن مسمى ايمان اصناف وليس صنفا واحدا وسيأتي الاشارة الى بعض اصنافهم في وفي الناظم رحمه الله لهذا البيت. فمن اظهر الاردي فهو مرجى - [00:01:40](#)  
وهذا معنى قوله من اظهر الارث يعني قال فيه ونصره دعا اليه والطائف الاخرى القدرية والقدرية لقب لمن ينكر الفتاة لمن ينكر القضاء يقال له قدري. ولهذا قال الناظم وذا انكر القدر. فالذي ينكر القدر - [00:02:10](#)  
قال له قدري. والقدرية الذين عرفوا بهذا اللقب ينكرون القدر ويقولون ويقولون ان افعال العباد ليست مخلوقة لله تبارك وتعالى وانما هي مخلوقة للعباد انفسهم. وان العبد هو الخالق بفعل نفسه - [00:02:40](#)

ليس الله ولهذا نكتب عند السلف بالمجوس في هذه الامة لقولهم بخالقين الله خالق الانسان هو لسانه خالق فعل نفسه. فمن انكر القدر يسمى قدري ويلحقه النصوص التي جاءت في ذم القدرية وان كان القدرية الذين هم نفاة القدر - [00:03:10](#)  
يحاولون ان يتنصلون من هذه النسبة يحاولون التنصل من هذه النسبة ويقولون الاحق الوصف بانه قدري من يثبت القدر. ونحن نفيه. يحاولون بهذا ان اما السوء او يتنصل من هذه النسبة حتى انها احد القدرية القدامى الف كتابا سماه الرد على الغدبية -  
[00:03:40](#)

وقال في مقدمته ان القضية من يثبتون القدر واما نحن من فيه لا لا نثبتة فلا فلا يصح ان نلخص بهذا اللقب. وهم قدرية ويلحقهم الوعيد والذنب لانهم جاهدون للقدر. ولهذا ايضا يسميهم العلماء القدرية النفاة. لان من كان - [00:04:10](#)  
قولهم باطلا في القدر على قسمين. قدرية النفاة وهم هؤلاء المعنيون بهذا البيت. وهم الذين اذا اطلق القدرية يقصدون بهذا الاطلاق. والقسم الثاني القدرية المجبرة. الذين يقولون بان الانسان مجبور على فعل نفسه. فالقدرية المجبرة هم الجهمية - [00:04:40](#)  
بلية النفاس هم المعتزلة. نفاق الغدر. وقد كان اوائل القدرية ينفون مراتب القدر الاربعة العلم والكتابة والمشينة والايجاز. ثم صار اخرهم بلا انكار مسيئة والقول بان افعال العباد ليست مخلوقة لله وانما هي مخلوقة - [00:05:10](#)

الناظم رحمه الله يبرأ من هذين الصنفين من المرجئة الذين اظهروا القول ومن القدرية الذين انكروا القناة. وقوله لعن معا اي في سيف النصوص في كلام اهل العلم فقد دمت القدرية والمرجئة معا في مآله - [00:05:40](#)  
ورد فيها ذنب الطائفتين. بل جاء آآ ذمهما نحن في بعض الاحاديث التي ترفع الى النبي عليه الصلاة والسلام قال الزنجاني رحمه الله

بشرحه لهذا البيت صح عن النبي صلى الله عليه وسلم برواية جماعة من الصحابة رضي الله عنهم - [00:06:10](#)  
انه قال صنفان صنفان من امتي لا تنالهم شفاعاة القدرية والمرجئة صنفان من امتي. ولهذا اخبر ناظم في البيت قال السنتين اخذ هذا النص من الحديث معا اذا اخذه من الحديث لانهما جمعا معا في نص واحد. والحديث بهذا اللفظ صنفان من - [00:06:40](#)  
امتى لا تنالهم شفاعتي وظعفها الشيخ الالباني واوردت السلسلة الحديثة الصحيحة لفظا اخر والحديث لا يردون على الحوض وذكر القدرية والمرجئة. وقال صلى الله عليه وسلم بكلام الزناني وقال صلى الله عليه - [00:07:10](#)  
عليه وعلى اله وسلم لعن في المرجئة على لسان سبعين نبيا ابراهيم واخرهم انا. وهذا والحديث اورده الشيخة الالباني في ضعيف الجامع. قال الزنجاني والقدرى من اسلم لنفسه قدرة على احداث افعاله وينفي ان يكون الله تعالى احداثها. واقدره عليه - [00:07:30](#)  
وزعم ان الله تعالى لم يخلق شيئا من اعماله وافعاله اي اعمال العبد وافعاله انه اي العبد غلب بمشيئته مشيئة الله. واحداث ما لم يرد الله منه فخارف الشرك في ذلك. ما معنى هذا؟ اعيد يقول انه غلب بمشيئته مشيئة الله واحداث - [00:08:00](#)  
ما لم يرد الله منه فقال بالصفة ذلك. اي بادعائهم وجود خالق غير الله طرف الشرك. لانه وجود خالق غير الله وهو العبد. ولهذا سيأتي عند المصنف آيات تدخل هذا الشرك مثل الله وخالقه كل شيء والله خلقكم وما تعملون هذه مبطللة لهذا الشرك الذي يقول بها -

[00:08:30](#)

ولهذا قال السارح هنا قال واحداث ما لم يرد الله منه فقال فالشرك وفي ذلك لماذا؟ للدعاء ان العبد يحدث ان يخلق ويوجد ما لم يرد الله. فلتذبح وجود خالق مع الله هو العبد يخلق وتعالى اه نفسه - [00:09:00](#)  
او انه يحدث ما لم يرد الله منه يعني ان الافعال التي توجد في الناس لم يردها الله ولم يردها الله وانما الذي ارادها منه اه انما الذي ارادها العبد. وهذا سنن باطل - [00:09:30](#)  
يدرك بطلانه بالفطرة اضافة الى الدلائل التي آتت سيأتي آت سوق بعضها عند الشارع مما ذكره العلماء من لطائف دلالة الفطرة على بطلان هذا الامر. ان احد غاب فجاء لاحد الشيوخ المعتزلة واظنه عمرو بن عبيد وقال له - [00:09:50](#)  
ناقة سقرت فادعو الله ان يردها علي. فقال عمرو قال اللهم انا ناقة فلان سقرت وانت لم ترد ذلك. فردها عليه. فقال الاعرابي والله دعما من دعائك. ان كان ان كانت سقرت وهو لا يريد سقرتها فقد يريد - [00:10:20](#)  
ولا يستطيع. فجاءنا من دعائكم لسنا بحاجة الى هذا الدعم. وادعوا لانه ماذا؟ مصادم الفطرة تكرم بان الله عز وجل خالق لكل شيء وان هذا خلق خلقه والكون كونه سبحانه يتفرغ فيه كيف يشاء. وسيأتي عند المصنف ذكر بعض الادلة من القرآن - [00:10:50](#)  
هذا الشرك الذي هو ادعاء ان العبد خالق لفعل نفسه. قال فخاف ففي ذلك اذ جعل نفسه شريكا لله سبحانه في الخلق والاحداث. وقد قال الله تعالى فيما حذر به اهل القدر - [00:11:20](#)

ان المجرمين في ضلال وسؤر يوم يسحبون على النار يوم يسحبون في النار على وجوههم دوقوا مس شقر. انا كل شيء خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة كلمح الساهد ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال ام جعلوا لله شركاء - [00:11:40](#)  
ما خلقوا بخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. الشاهد الله المخالف كل شيء. وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون. وقال تعالى ام خلقوا من غير شيء - [00:12:10](#)

هم الخالقون فهذه الايات تكذب هؤلاء. ولهذا قال الشارف فاكذبهم الله في هذه الايات في دعواهم واخبر انه الخالق المحدث المتفرج باحداث جميع ما في العالم من الاعيان والاشخاص والافعال. وقوله والافعال في الرد على هؤلاء انه يقول الله خالق - [00:12:30](#)  
للانسان والانسان هو الخالق لفعل نفسه. واهل السنة يكون الله خالق للاعيان والاحياء الاعيان مخلوقة لله والاشخاص مخلوقين لله وافعالهم واعمالهم ايضا مخلوقة لله تبارك وتعالى والافعال من خير وشر ونفع وبر وانه لا ارادة لمخلوق مع ارادته ولا قدرة -

[00:13:00](#)

فلاحد مع قدرته تعالى الله عن قوله علوا كبيرا. وفي القرآن والحديث ما يفصح ببخلان قوله ويدل صراحة على ضلالهم ما لا يبلغ اي حقه وعده. ما لا يبلغ عن - [00:13:30](#)

تتبعه وجده ظاهرا. هذا الكلام السابق يتعلق بالقدرية. هذا وان المعجبة فهم من البدع القديمة وهم طوائف وبينهم دقائق اختلاف وتكثر فمن قول بعضهم ان الايمان قول وعقب. وهو قول المغيسي. ومن قول بعضهم ان الايمان المعرفة - [00:13:50](#) بالمال وهو العلم بوجوده. وهو قول فهم والاشعري. وهو اخبثها مقالة ومن قول بعضهم ان الايمان قول مجرد. وان اعتقد خلافه بقلبه وهو قول ابن قرام فعلى سياق قوله اي ابن كرام ان المنافقين مؤمنون اذا كان الامام مجرد القول - [00:14:20](#) على سياق قوله يكون المنافقون مؤمنين. وقد صرح الله بكفرهم في غير اية من القرآن وذكر انه يجمعهم مع مع الكفار في النار اي المنافقين. وغير ذلك من اختلافهم اي المرجئة الا انهم قد اجمعوا على تأخير العمل عن الايمان عن تأخير الاعمال من الايمان - [00:14:50](#)

وانها ليست منه وبذلك سموا مرجئة. وبذلك سموا المرجئة. لان جاءت اللغة التأخير قالوا ارجف واخاك اي اخره واخاه. فكل من اخر العمل عن المسمى الايماني تسمى ما مرجح. وعندهم على اختلافهم اقوال. وعندهم على اختلاف اقوالهم ان - [00:15:20](#) فمن اتى بما تزعمه ايمانا ثم لم يقم بشيء من قوانين الشريعة ولا انتهى عن شيء من محظوراتها فهو مؤمن عنده حق. ولي لله مستوجب للجنة مزحزح عن النار لا يضره - [00:15:50](#)

ما ترك ولا ما ارتكب. وهذا حدث عظيم في الاسلام. وابطال وابطال الوعد والوعيد ومخالفة لنص الكتاب والسنة وبالله التوفيق. نعم. قال رحمه الله وجعد فقد ارداه مقاله واما ابن كلاب فاقبح بما ذكر. هنا بدأ الناظم من هذا البيت - [00:16:10](#) تسمي بعض رؤوس اهل البدع ومن على ايديهم انتشرت في الامة بدعا وضلالات. فاخذ يسمي اوس آآ من هؤلاء يذكرهم باسمائهم ويبين ما هم عليه من ضلال ومخالفة وزيف وانحراف عن دين الله. فبدأ بالجهل ابن صفوان. قال وما قاله زهم - [00:16:40](#) احقا ضلالته اي ان قول الجهل ابن صفوان قول واضح آآ ضلالته وبطلانه وفساده وساء في حديث عنه المصنف عنه وعن حاله. ومسر اي بشر المغيث المريسي قال وبشر قال فما انت فما ابداه جهلا قد انتشر. ما اداها البشر من قول وكلام في الله وفي دينه. قال - [00:17:10](#)

الجهل منعن بصيرة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم انتشر في الامة وصار له اتباع قال رحمه الله في شرحه لهذا البيت وهذا ابو محرز زهم بن صفوان الراكي - [00:17:40](#) وعاشر بطني من الايض وهو من اهل السمرقند. كان كاتباً للحارس بن سريج التميمي حين كان على خراسان بين حين كان اميرا عليها. فلما خرجوا عنها نصر ابن سيار الكتاني. وكان ايضا - [00:18:00](#) خرج معه الى العراق خرج معه الى العراق في حين حصل بها يعني حين حل بها ونزل بها ترك خدمة الملوك والكتابة وسألناه بان انقطع للتعب وكان يغشى مجلس ابي حنيفة ثم احدث مقالات خبيثة - [00:18:20](#) منها ان الله محدث. وكلامه محدث. لم يكن عالما ولا تسلمنا حتى احدث لنفسه علما وكلاما. واحداث مذهب الجبر اي ان العبد مجبورا على فعل نفسه وان الله جبر الخلق على الكفر والمعاصي وله ان يفعل ما شاء وان تكليف ما لا يقاس حكمة منه بالغة - [00:18:50](#)

وان الايمان علم القلب بوجود الله دون الاقوال والعقد والاعمال. وان الزيادة والنقصان والقوة والضعف لا يدخل الايمان وكان ترك الصلاة ميتا واربعين يوما متعمدا وقال اي الجهم انا في مهلة انظر حتى يصح لي تموت من اعبد - [00:19:20](#) وان الجنة والنار اي من اقواله وان الجنة والنار ما خلقنا بعد وهذا تكذيب لله حيث قال اعيد ده للمستقيم وفي النار اعدت للكافرين. وانهما يثنيان الآخرة فلا خلود للمؤمن - [00:19:50](#) في النعيم ولا للكافر في الجحيم وله من الفضائح غير قليل. مما ينافي السمع والعقل فرفع امره الى سلم ابن احويج وكان اميرا على العراق من قبل المنصور فزمن العلماء واحضر وسأله عن مقالاته وقرره ببعضها فاجمعوا - [00:20:10](#) العلماء حين سمعوا ذلك على ان قائل ذلك ومعتقده ملحد على خانع فامر بقطع يده ورجله وصلبه وانقطع عن الامة شر مقالاته واندرست ولم يبق احد يقولها الا حيث لا يسقن لها. الى ان كان علي ابن - [00:20:40](#)

الاسفل يعني لا يجهز الامام علي بن اسماعيل الاشعري وفسد بينه وبين ابي علي الجباري بان الاشعري كان عمرا طويلا ربما اربعين سنة على الاعتزام. فلما فسد الذي بينه وبين - 00:21:10

ترك الاعتزال وانخلع من الاعتزال وما لا الى مقالات قديمة كانت للجهل قال وفسد بينه وبين ابي علي الجباري واخرجه عن مجلسه ونسائه فجعل الى بعض اخوانه يعني ابدأ ان جاء الدعاء ابو الحسن الاشعري الى بعض اقوال الرجال - 00:21:30

فعدل الى بعض اقواله وصار ينصره وينظر عليه المعتزلة الروح الى الامة في عهد الى الامة. يعني هذه الشر الجاهلية في جملة من ضلالتهم على يد ابي الحسن الاسفل وكان بشرى بن غياث المريخي رجع الى السطر الثاني من البيت الذي فيه ذم بشر - 00:22:00 وهو قولها وبسر فما ابداه جهلا قد انتشر قال وكان غياث المريخي من اهل الانبار. وكان ابوه غياث يهوديا متكلم. ادخل على

اليهودية في توراتهم ما ادخله بشر على المسلمين في قرآنهم. يعني الشرك هو وابوه في هذا - 00:22:30

الاستاذ وكان يتفق وكان يتفقه وكان يتفقه على مذهب ابي حنيفة وكان يذهب في القرآن وفي نفي الصفات مذهب الجهل. كان

يذهب في القرآن وفي مثل الصفات مذهب جهم. وكان يخالف - 00:23:00

فالايما ويقول ان انه اي الايمان قول وتصديق. وكان يخالفه وفي الجمر الجهل يقول العبد مجموع. وهو يخالفه في ذلك ويوافق

المعتزلة في نفي الخلق عن نعم وناظره غير واحد من علماء السنة والزموا الزامات لم ينفصل عنها يعني لم يجد - 00:23:20

حيدة او مجالا للفتاة منها ولا ترك مذهبها ولا ترك مذهبه عنادا يعني ما انهم يلزموه عليه الحجة ولم يكن له مخرج ولا ترك مذاهبه

عنادا فهجره قوم من اصحابه ومات - 00:23:50

زورانا وماتنا زورا. نعم. قال رحمه الله وجعدل مقاله وعن ابن كتابة فاقبح بما ذكر. قال وجعد فقد ارداه كل مقاله وان ابن خلاب

فاقبح بما ذكر. جاعد ابن درهم هذا آ كما - 00:24:10

ارداه خبت مقاله اي اهلكه قال تعالى ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداهم اي او اوصلهم الى الردى وهو الهلاك. فارداهم خبت مقاله

اي اهلكته مقالته الخبيثة وقال مقالته الخبيثة هي شرط في الاعتقاد نشره واحدته واوجده - 00:24:40

في الامة اسماؤهم تبارك وتعالى ووصفاته. واما لا ساقبح بما ذكر اي عبد الله بن سعيد بن كنان ساقبح ما ما ذكر اي بما قاله من كلام

وما قرره مما فقد وسيأتي - 00:25:10

الناظم عنه. قال في الشرف هذا جائز ابن درهم. كان وكان معلم مروان ابن محمد الاموي اخر خلفائهم فلما تبين له سوء مذهبه طرده

من عنده فخرج الى البصرة وبقي بها مدة وهو اول من انكر الله موسى بكلام مسموع منه - 00:25:30

يعني اعلنت الناس ان الله ما كلم موسى تكليما ولا ولا اتخذ ابراهيم خليلا. فكان اول من اعلم ذلك اول من انكر تكليم الله موسى

بكلام مسموع منه فرفع امره الى خالد ابن عبد الله القصري - 00:26:00

وكان اميرا عن العراق من قبل وكان اميرا على العراق من قبل هشام ابن عبد الملك بن مروان وكان حينئذ بواسط. واحضر جماعة من

العلماء. اي خالد اشوف او قوله فاجر واصر على ذلك يعني اقر - 00:26:20

اله اصر عليه فاجمعوا على زندقته فاحضره المصلى يوم عيد وصعد المنبر سعد المنبر خالد فخطب خطبة بليغة بعضهم فيها والمهم

فيها الظحايا. ما يجوز منها وما لا يجوز وما يستحب وما يكره - 00:26:50

وهذه تبين للناس عند الحاجة اليها في خطبة العيد عيد الاضحى ما يجوز منها وما لا يجوز وما يستحب وما يكره ثم قال ارجعوا

يعني ايها الناس فضحوا تقبل الله منكم - 00:27:20

اني مضحي انه زعمى ان الله لم يكلم موسى تسليما ولم يتخذ ابراهيم ثم نزل وزكاه تحت المنبر. بمحضر من الخاصة والعامة.

فاستحسن الكل حتى ابن القيم رحمه الله في الولية قال شكر الذبيحة كل صاحب سنة لله درك يا اخي من قربانه - 00:27:40

ونخافه تحت المنبر بمحض من الخاصة والعامة فاستحسن الكل فعله وقالوا نسي الغل عن يعني الشر والفساد وجلست هذه المقالع

الى ان احيت في هذا الزمان لفقد من الناظر في امر الامة واهماله عما يلزم مراعاته والله المستعان - 00:28:10

واما عبد الله بن سعيد بن كلاب واما عبد الله بن سعيد بن كلاب وهو تنسب اليه الكلابية وقيل في انه يقال له ملك الله لقوة عارضته

مع الخصوم. وذكاه - 00:28:40

احتجاجا قيل من طلاب يسجل بالكلمتين التي تقبض على الشيء بحيث لا يستطيع الخلاص. فقال واما عند الله ابن سعيد فكان نصرانيا من اهل البصرة فاسلم وفارق قومه وكانت له اخت اكبر منه عالمة بدين النصرانية. لها - 00:29:00

عندهم قدر عظيم. فهجرته حين اسلم وابعدته. حدثني ابو الحسن محمد بن علي محمد الحارثي عن عمه الحسن ابن محمد وكان جارا لابن كلاب. قال لما اسلم ابن كلاب هجرته - 00:29:30

واخته وكانت اكبر منه واخرجته من المحلة والدار. وكانت عالمة في النصارى راهبة قبوله في القول يصبرون عن رأيها. فحمل عليها بكل احد. يعني يريد ان ان ترجعه وان تعيده وان ترضى - 00:29:50

فحمل عليها بكل احد من مسلم ونصراني والجيران بان تمكنهم من الدخول عليها فامد ذلك حتى تشنق عليها من بعض دور الجيران فلما رأته صاحت وجلدت فقالوا يا سيدتي تسمعين مني - 00:30:10

كلمة واحدة ثم افعلي ما شئت. فقالت هذا. فقال اعلمي اني وجدت هذا الاسلام ويزداد كل يوم ظهورا. والنصرانية تضمحل وتندرس اثارها. فرفضت فصولا وذكرت مسائل وعملتها ذكرها لها قد اودعها معنى النصرانية - 00:30:30

فقالت جسستها في الاسلام وشوشت عليهم اصولهم المقننة. في حين سمعت ذلك منه طابت نفسها وهو الذي يزعم ان ليس لله كلام مسموع منه وان جبريل لم يسمع من الله شيئا مما اداه - 00:31:00

الى رسله وان الذي انزل على الانبياء حكاية كلام الله وهذا اول من احدثه في الامة وسأشير الى قصة حدوثه على يديه لكن قبل هذا انبه ان القصة هذه التي اوردها - 00:31:20

الذهبي في سير اعلام النبلا في ترجمة لعبد الله ابن سعيد ابن كلاب ان القصة لم تثبت ان القصة صح؟ لم تسكت كونها لم تثبت لا يعول عليها. كونها لم تثبت - 00:31:40

لا يعول عليه ولا يبني الا على شيء ثاني حتى وان كان يعني الرجل حصل منه احداث مقالة وفساد في جانب عظيم في الاعتقاد ما ما يمكن ان يحمل اه او يجرم شي لم يثبت - 00:32:00

فتبقى القصة لا لا يعتمد عليها ما لم يتحقق من ثبوتها والذهب يقال انها قصة لم اثبت بل اظنه قال باطلة او او نحو ذلك في سير اعلام النبلاء في ترجمة عبد الله بن سعيد بن كلاب - 00:32:20

وعبدالله بن سعيد ليس عنده خبرة في قواعد اهل السنة قوية ولكنه اه تصدى للرد على تزن فاجتمع فيه امران الاول عدم خبرته بقواعد اهل السنة والامر الثاني على المعتزلة. فتولد عن ذلك بدعة القول من كلام الناس. وهذا امر نبه - 00:32:40

السرف في الرد على من انكر الحرف الصوت وهو كتاب مطبوع ونقل ذلك ايضا شيخ الاسلام ابن تيمية في بعض كتبه وهو ان عبد الله بن سعيد بن كلاب دارت بينه وبين المعتزلة مناظرة في القرآن - 00:33:10

والزموه ان القرآن مخلوق وان كلام الله مخلوق. وقالوا انه يلزم يلزمك ان اثبت ان الله متكلف يلزم من ذلك اثبات كذا وكذا وكذا والحنجرة وذكروا له اشياء فتحير الرجل. لان قواعده - 00:33:30

ليست قوية قواعد اخلاقك في قواعد اهل السنة فتحير الرجل فحدث في في تلك المناظرة او في كيف تلك المناظرة؟ القول بالكلام النفسي. وقال نحن لا نقول ان القرآن الموجود المكتوب في المصاحف كلام الله. وانما هو حكاية عن كلام - 00:33:50

لكننا نثبت لله امتنان والكلام الذي نثبت له هو كلام النفس قائم بالله ليس بحرف ولا مفروض المقالة اول ما حدثت في الامة القوم بالكلام النفسي حتى قال فاتي بكلام اضحك - 00:34:10

فيه منه العقلاء والمشايخ. يعني ما يقال في اه اه في حقه يعني حتى قال هل يقال للآخرس متكلم اذا كان يزور في نفسه كلاما هل يقال يوصف بانه متكلم؟ قال هذا يعني امر يضحك العقلاء والمجانين - 00:34:30

بدعة احدثها وامر اقترحه ووجد في كتب كثيرة في كتب الماتوريديّة وكتب الاشعرية وغيرهم وجدت هذه المقالة بدايتها لو كانوا يعقلون ليست اية ناطقة ولا سنة متبعة. اساس بداية هذه المقام اذا فتشوا كتب التاريخ - 00:34:50

المناظرة التي دارت بي ابن طلاب وبين المعتزلة. ثم اصبحت مقالة درجت في كتب كثيرة في الاعتقاد وهي وليدة مناظرة بين ابن طلاب وبين المعتزلة ولا يجد اي من هؤلاء دليلا على آآ دليلا على آآ قوله هذا حتى انهم فتشوا فيه - [00:35:10](#)

في في كلام العرب في الدواوين في القرآن في السنة ليس بقوله ما وجدوا شيئا. الا بيت يتيم مثل بيتهم اليتيم الذي يتعلق بالاسواق ايضا عندهم بيت يتيم في مسألة الكلام النفسي - [00:35:40](#)

وهو ماذا؟ ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. وهذا البيوت يقال انه للافضل النصراني يقال انه للفضل النصراني ويقال ان البيت ايضا محرف وهذه من معاني اشار اليها السلسلة. ولهذا ابن تيمية يقول في لاميته تبا لمن نبذ الكتاب وراءه واذا استدل يقول قال - [00:36:00](#)

اثقله عندما استدل يقول قال انا اقتله. يشير الى الى هؤلاء نبذ الكتاب آيات كثيرة صريحة في اثبات الكلام لله واحاديث كثيرة في السنة كلها عرضوا عنها واستدلوا بمثل هذا البيت وبمثل هذه - [00:36:30](#)

الاقوال. فابن كلاب هو اول من حدث على يديه بدعة القول بالكلام النفسي ولهذا يقول آآ الشارع هنا وان الله وهو الذي يزعم وهو الذي يزعم ان ليس ان ليس لله كلام مسموع منه. وان جبريل لم يسمع من الله شيئا مما اداه الى رسله. واما الذي انزل على الانبياء - [00:36:50](#)

حكاية كلام الله ليس كلام الله وانما حكاية وان كلام الله ليس بامر ولا نهي ولا خبر ولا استخبار وانما يعرف ذلك منه بمعنى اخر. وانه ليس لله كلمات. وان كلامه شيء واحد ليس بصورة لا اية - [00:37:20](#)

ولا كلمات ولا لغة من اللغات فكذب فكذب بدءا بالقرآن قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا - [00:37:40](#)

وقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة امحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وافضل التحدي والاعجاز في قوله ام يقولون الصلاة قل فاتوا بسورة بسورة - [00:38:00](#)

نقلة وقل وقوله قلغات بعشر سور مثله مفتريات وخالف الامة كلها في كون ما في الارض في كون ما في الارض كلام الله وكتابه. وكان هو والاشعري وغيرهم من يزعمون ان كلام الله في الحقيقة لا يكون عربيا ولا عبرانيا ولا شريانيا ولا بلغة من اللغات ولا يجوز ان يكون - [00:38:20](#)

ولا آيات ولا اذا اجزاء ولا اعداد ولا يجوز نزوله الى احد من الانبياء في الحقيقة ولا وجوده في محل للقلب ولا اللسان ولا صحيفة الامام احمد يقول في في تكذيب مثل هذا يقول القرآن واينما توجه كلام الله يعني سواء - [00:38:50](#)

في الصدور او قلوب اللسان او سمع في الاذان او كتب في السطور اينما توجه هو كلام الله الكلام كلام من قال ابتداء وليس كلام من نقله اداء. وذكر ابن فرج في كتابه مجرد قول الاشعري ان - [00:39:10](#)

انه كان يقول ان كتاب الله غير كلامه. وان الاعداد والاجزاء في الكتاب لا في الكلام. وان القرآن والتوراة والانجيل تسميات العبارات المنزلة باللغات المختلفة. وكلام الله لا يستحق شيئا من هذه التسميات. وكلهم - [00:39:30](#)

تزعمو انهم يريد على المحتزنة اي ابن كلاب. في خلق القرآن. فليتأمل الناظر هذا الفصل من كلامهم يتبين له تلاعب القوم ورقة دينهم. فلم يقع الخلاف مع المعتزلة وغيرهم الا - [00:39:50](#)

في الدنيا من القرآن. الا ما يكون فيما في الدنيا من القرآن. وهم رجعوا الى ما قال المقالة الاولى حيث قرروا ان الموجود في المثل ليس كلام الله بل مخلوق من مخلوقاته. ولهذا يقول فلم يقع الخلاف مع المعتزلة - [00:40:10](#)

واذا الا في ما في الدنيا من القرآن من محفوظ في الصدور المقروء باللسن المكتوب في المصاحف ولم يعرف الخلق باسمهم قرآنا غيره وهؤلاء اي ومن لف لفهم يقولون انه ليس كلام الله وانما هو عبارة عنه - [00:40:30](#)

او حكاية عنه. ثم انتقل الى اه اه الى بيت اخر. لكن اليوم مضطر ان في الدرس الان عنده ارتباط وايضا آآ اعتذر عن الاسئلة واعتذر ايضا عن الاسئلة التي في الخارج. مستعجل شوي - [00:40:50](#)

غدا ان شاء الله بعد العصر موجود - 00:41:10